

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب السنة للإمام أبي بكر الخلال المجلس "صوتي" 6)

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السادس في مذاكرة كتاب السنة ننبه الاخوان الى ان بعد العشاء ما في درس - [00:00:02](#)

احتفاء بهذا المجلس بين الاذان والاقامة نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين يا رب العالمين. قال الامام ابو بكر - [00:00:17](#)

رحمه الله تعالى في كتاب السنة واخبرنا ابو بكر المروزي انه قال لابي عبد الله ان وهب ابن بقية حكى ان خالدا لما كان زمانا مبيضا انكر خالد على من خرج وقال رأيت انسانا معه رمحين فادخلته دكان الطحان فكلمته. فقال ابو عبدالله - [00:00:41](#)

عباد كان قلت نعم والمراد بالمبيضة اتباع المقنع الخرساني فان المقنع الخرساني كان دميما في خلقته وكان يتقنع بحريرة وسمي بالمقنع وكان صاحب حيل وتخطيط وقد ادعى مخاريق وقامت في زمنه فتنة وكان يأمر اصحابه ان يلبسوا البياض فيسمون بالمبيضة - [00:01:04](#)

فانكر خالد على من خرج خالد ابن عبد الله الواسطي قال رأيت انسانا معه رمحين وادخلت دكان الطحان فكلمته قال ابو عبد الله اه عباد هو هو عباد هو يعني من الخوارج؟ قال نعم. لان الخوارج كانوا معروفين بشدة العبادة - [00:01:41](#)

مع قلة العلم وضعف العقل نعم وهذي فتنة المقنع الكندي المقنع الخرساني المشهورة في زمن الامام احمد نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابن يمان عن سفيان الثوري - [00:02:07](#)

قال اتاه رجل في زمن هارون فقال له ان هذا الرجل قد خرج واطهر ما ترى من العدل فما ترى في الخروج معه فقال قال له سفيان كفيته هذا الامر ونفرت لك عنه اجلس في بيتك - [00:02:26](#)

نعم في هذه الفتنة التي وقعت في زمن هارون الرشيد في هذا المقنع فقال له سفيان الثوري قد جاءه الناصح يستنصحه هل اخرج معه؟ قال كفيته هذا الامر. ونفرت لك عنه - [00:02:43](#)

استقصيت في لك في شأنه اجلس في بيتك ترى ما عندك احد لا يغرنك المظاهر والان دعاة الثورات يظهرون في اعظم ما يظهرون العدالة خصوصا في الاموال وانكار المناكر وهم كذبة انما هم بحاث مناصب - [00:03:03](#)

وحصال ولايات والواقع يشهد بما فعلوا ان اظهروا الدين لا يغتر بهم العوام. وانما صحي يرجعون الى العلماء الذين يفحصون هذه الدعوات وما ورائها وما تحتها وفي الازمان المتأخرة ترعى هذه الثورات - [00:03:25](#)

وهذه الدعايات دول في مخابراتها وفي اجهزتها السرية حتى يبقى المسلمون المؤمنون في قلاقل ومحن واضطرابات وايحا ولا يفطن لهذا الا العلماء. نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله وذكر عنده وعبد الله ابن مغفل رضي الله عنه - [00:03:49](#)

وقال لم يتلبس بشيء من الفتن وذكر رجل اخر فقال وقال رحمه الله مات مستورا قبل ان يبتلى بشيء من الدماء نعم لما ذكر هؤلاء الصحابة الامام احمد انهم لم يخوضوا فيما جرى بين الصحابة - [00:04:15](#)

ولا شك ان اسعد الناس بالدليل من لم يخذ في الفتنة وسلم منها ومات قبل البلوغ فيها والصحابة رضي الله عنهم اوصيهم من لم يخوضوا في هذا الامر ثم من خاضوا فيما جرى في الجمل لا شك ان عليا ومن معه اولى - [00:04:34](#)

لكن اصح الثلاثة من لم يخض فيها ولا قال ولا بسيف ولا سفك دم ولهذا كان احمد يترحم على هؤلاء الذين سلموا من هذه الفتنة فلم يخوضوا فيها والا فمذهب السلف ما جرى بين الصحابة هو ما ذكره - [00:04:56](#)

القحطاني في النونية دع ما جرى بين الصحابة في الوغى بسيوفهم يوم التقى الخصمان قتييلهم منهم قاتلهم لهم وكلاهما في الحشر مرحوم ان والله يوم الحشر ينزع كل ما تحوي صدورهم من الاضغام - [00:05:14](#)

رحمهم الله ورضي عنهم. نعم واخبرنا ابو بكر قال حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابن يمان عن سفيان قال نأخذ بقول عمر قال نأخذ بقول عمر رضي الله عنه في الجماعة وبقول ابنه في الفرقة؟ نعم - [00:05:36](#)

هذا كلام نير من من سفيان نأخذ بقول عمر في الجماعة في حديث النبي عليه الصلاة والسلام. اسمع واطع وان تأمر عليك عبد حبشي مجد على اطرافه اسمع واطع وان ضرب ظهرك - [00:05:53](#)

واخذ مالك وحرملك ولا تفارق الجماعة ونأخذ بقول عبد الله ابن عمر في الفرقة فانه في زمن عبد الله ابن عمر وقعت فتنة الحرة وكان عبد الله بن مطيع نزع يدا - [00:06:10](#)

آ يزيد ابن معاوية من الطاعة ايام الحرة وخلع يزيد فدخل عليه عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما وقال مرحبا بابي عبد الرحمن والقي اليه وسادة ليجلس عليها اكراما من عبد الله ابن مطيع لعبدالله ابن عمر - [00:06:28](#)

قال ابن عمر رضي الله عنهما ما جئت لاجلس ما جئت لاجلس انما اتيتك احديثك حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم سمعته يقول من خلع يدا من طاعة لقي الله يوم القيامة لا حجة له - [00:06:49](#)

ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية حديث رواه مسلم في الصحيح سفيان يقول نحن مع هذه الدالة في حال الاجتماع وفي حال الفرقة نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا يحيى القطان قال سمعت يحيى ابن ادم يقول سمعت سفيان الثوري يقول - [00:07:07](#)

لو ادركت علي ما خرجت معه قال فذكرته للحسن ابن صالح فقال قل له يحكي هذا قل له يحكي هذا عنك فقال سفيان ينادي به عني على المنام نعم محمد بن علي بن العباس النسائي قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا ابو احمد الزبيري - [00:07:33](#)

قال حدثنا إبراهيم ابن اخت سكن الزيات قال سمعت سفيان ابن سعيد يقول ما احب اني كنت شهدت مع علي قال فحث قال فحدثت به الحسن ابن صالح بمكة وقال الحسن قل لسفيان يروي هذا الحديث عنك - [00:07:58](#)

يروى يروي هذا الحديث عنك تسمح اننا نذيعه وننشره عنك نعم قل لسفيان يروي هذا الحديث عنك فقدمت الكوفة فقلت لسفيان يا ابا عبدالله اني حدثت الحسن ابن صالح بقولك - [00:08:17](#)

في هذا فقال لي قل لسفيان يروي هذا عنك قال قال سفيان نعم لينادي به على المنار او على الصومعة. نعم سفيان ابن سعيد الثوري اعلم اهل زمانه ولهذا لقب بامير المؤمنين في الحديث وهو اول من لقب بهذا اللقب - [00:08:34](#)

وكان اعظم الناس علما ورواية اداه علمه الى انه تمنى انه لو كان في زمن علي انه لم يخض مع علي في هذا الامر وهذا وجه من قال ان اسعد الناس بالاصابة من لم يخوضوا في امر الفتنة - [00:08:58](#)

سلموا مرحبا بمطلقات الاحاديث وعموماتها ابن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل ستكون فتن حديث ابي بكرة وغيره رضي الله عنه والقاعد فيها خير من القائم. والقائم خير من الماشي - [00:09:17](#)

والقائم خير من القاعد والنائم خير من القاعدة فقال ابن حي الحسن بن صالح بن حي كان عنده ما عنده من هذه اللوثة يحدث بها الحديث عنك ونذيع وننشره عنك قال على المنابر - [00:09:36](#)

على المنار على الصومعات حدثوا بهذا وهذا فيه ما مضى عليه هؤلاء الاكابر من الكف عن الفتن وعدم الخوض والولوج فيها وحفظي المسلمين وعدم سفك دمائهم وشق عصا الطاعة لولي امره. نعم - [00:09:57](#)

محمد ابن ابي هارون قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن هانم قال قال ابو عبد الله ابن عمر وسعد ومن كف عن تلك الفتنة رضي الله عنه ابن عمر او ابن عمرو - [00:10:21](#)

كلهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن عمرو بن العاص كلهم زمن الفتنة كفوا ابو سعد سعد ابن مالك ابن ابي وقاص كف عنها - [00:10:35](#)

وقد استتبع اسماء الصحابة رضي الله عنهم في تلك الفتنة فلم يتجاوز من ولغ فيها المئة بتعدوا بتعدادي لها طيب وبن باقي الصحابة وقطعا انهم في تلك الفتنة اكثر من مئة بل اكثر من عشرة الاف - [00:10:52](#)

اكثر الصحابة قعدوا عنها ومن جملتهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر وسعد بن ابي وقاص وهو من العشرة ومحمد بن مسلمة واكثرهم قعدوا لم يخوضوا فيها كفا للدماء وقعود عن الفتنة في البلوغ فيها. ولم ينكر عليهم لا علي ولا غيره. رضي الله عنه - [00:11:12](#)

نعم قال ابو عبد الله ابن عمر وسعد ومن كف عن تلك الفتنة اليس هو عند اليس هو عند بعض الناس احمد؟ احمد يعني فعله هو الاكمل والمحمود والذي يمدح عليه - [00:11:38](#)

نعم ثم قال هذا علي رضي الله عنه يقوله الامام احمد اليس هو عند بعض الناس احمد تقريبا ثم قال الامام احمد هذا علي رضي الله عنه لم يضبط الناس في زمنه - [00:11:55](#)

فكيف اليوم الناس على هذه الحال اي من ضعف العلم وكثرة رب الدنيا والنزاع والبعد والشقاق قال والسيف لا يعجبني ايضا وذكرت لكم لما قال الرجل للامام علي يبي يثلب عليه - [00:12:09](#)

قال يا امير المؤمنين الناس في زمن من قبلك في امن واجتماع كلمة والناس في زمنك في قتال وقلال كأنه يعيب علي فنظر اليه علي وصعد فيه النظر. قال يا هذا الناس في زمن من قبلي انا وامثالي - [00:12:27](#)

والناس في زمن انت وامثالك رضي الله عنهم وارضاهم. نعم ثم قال هذا علي رضي الله عنه لم يضبط الناس فكيف اليوم والناس على هذا الحال ونحوه؟ والسيف لا يعجبني ايضا - [00:12:51](#)

واخبرنا ابو بكر المروزي قال سمعت ابا عبد الله يأمر بكف الدماء وينكر الخروج انكارا شديدا وانكر امر سهل ابن سلامة وقال كان ببني وبين حمود بن شبيب وكان يكتب لي فلما خرج مع سهل جفوته بعد. وكان قد خرج ذاك الجانب. فذهبت انا وابن مسلم فعاتبناه - [00:13:09](#)

وقلت وقلت ايش حملك ايش الكلمات المولدة يعني ما الذي حملك نعم وقلت ايش حملك فكأنه ندم او رجع؟ نعم سهل ابن سلامة الانصاري من اهل خراسان قام ودعا الناس الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعلق المصحف في عنقه - [00:13:33](#)

فقال من خالف الكتاب والسنة كائنا من كان سلطان او غيره فانا اقاتله واخرج عليه وكان من اصحابه حمود بن شبيب كان بينها وبين الامام احمد مؤانسة ومكاتبة العلم فلما دخل مع سهل - [00:13:56](#)

ابن سلامة الخرساني جفاه الامام احمد وانكر عليه خروجه معه يقول فذهبت انا وابن مسلم فعاتبنا حمود بن شبيب عاتبناه على ذلك ثم انه ندم ورجع عن هذا الخروج اي انه اغتر بمن جاء يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر - [00:14:15](#)

ويذب عن دين الله رحمهم الله وعفا عنا وعنهم. نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال رأيت ابا عبد الله في النوم في الفتنة. فقلت يا ابا عبد الله ما احوج اصحابنا الى ان يعرفوا مذهبك ما - [00:14:40](#)

ما احوج اصحابنا نعم احسن الله اليكم ما احوج اصحابنا الى ان يعرفوا مذهبك ما تقول في الفتنة قال مذهبنا حديث ابي ذر رضي الله عنه قلت فان دخل علي فان دخل علي فان دخل - [00:14:58](#)

طيب. نعم. فان دخل علي الحرم فتكلم بشيء لم افهمه ويأتي حديث ابي ذر وفي الصحيح انه ركب وراء النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فذكر له النبي عليه الصلاة والسلام ان المدينة يأتيها قتل حتى يبلغ - [00:15:14](#)

احجار الزيت واستنصح فيها ابو ذر النبي صلى الله عليه وسلم كما يأتي نعم واخبرنا ابو بكر المروزي قال حدثنا ابو عبد الله قال حدثنا عبد العزيز العمي قال حدثنا ابو عمران عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر رضي الله - [00:15:35](#)

الله عنه قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج من حاش المدينة. حاش المدينة يعني من طرفها من احدى جهاتها

وكان رديفه على حمار صلى الله عليه وسلم نعم - 00:15:56

فقال يا ابا ذر رأيت ان الناس قتلوا حتى تغرق حجار الزيت من الدماء كيف تصنع قال قلت الله ورسوله اعلم. يوم تدخل بيتك؟ قال

قلت يا رسول فان اتى علي قلت يا رسول الله نعم - 00:16:10

قال قلت يا رسول الله فان اتى علي فان اتى علي اي دخل علي في بيتي مع الفتنة مع الفتنة ما يتميز شي قال تأتي من انت معهم

يعني لا تأتي - 00:16:29

آآ الخروج وانما تصبر من انت معهم بعدم الخروج لا تقتل من دخل عليك في بيتك ادفعه بما لا يقتله نعم قال قلت يا رسول الله

فان اتى علي - 00:16:43

قال تأتي من انت منه؟ قال فاحمل السلاح. قال اذا شاركت القوم. قال قلت كيف اصنع يا رسول الله؟ قال ان يظهرك شعاع السيف.

اين معانه فوق راسك نضع طرف الثوب على وجهك حتى ما - 00:17:00

يبهرك ويزعجك شعاع السيف يعني كما جاء في الرواية في مسلم كن عبد الله المقتول ولا تكن عبد الله القاتل فانه يبوء باثمه

واثمك نعم فالق طائفة من ثوبك على وجهك. واثمه. الله المستعان. الله المستعان. نعم - 00:17:19

اخبرنا سليمان ابن الاشعث ابو داود قال سمعت ابا عبد الله ليش قلت ابن الاشعث اخبرنا سليمان ابن الاشعث لو كانت اشعث منعناها

لكن دخلت عليها التعريف فخرجت عن معنى المنع من الصرف. اي نعم - 00:17:43

اخبرنا سليمان بن الاشعث ابو داود قال سمعت ابا عبد الله ذكر حديث صالح ابن كيسان. سليمان ابن الاشعث هو ابو داود صاحب

السنن سنن ابي داود نعم عن الحارث بن فضيل الخطمي عن جعفر بن عبد الله بن الحكم عن عبد الرحمن بن المسول بن مكرمة عن

ابي رافع عن عبد الله بن مسعود رضي الله - 00:18:04

عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. يكون امراء يقولون ما لا يفعلون. فمن جاهدكم بيده قال احمد جعفر هذا هو ابو عبد الحميد بن

جعفر. والحارث بن فضيل ليس بمحمود الحديث. وهذا الكلام لا يشبه كلام ابن مسعود - 00:18:29

ابن مسعود رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبروا حتى تلقوني هذا من اعلان الامام احمد لهذا الخبر الذي

رواه جعفر ابن عبد الله ابن الحكم - 00:18:48

قال جعفر هذا هو ابو عبد الحميد ابن جعفر وهو ليس بمحمود الحديث معلول لان الحديث الذي رواه يكون امراء يقولون ما لا

يفعلون فمن جاهدكم بيده؟ يشعر بالخروج عليهم - 00:19:05

مع ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الانصار رضي الله عنهم اصبروا فانكم ستلقون بعدي اثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحظ اللهم

صلي وسلم قال هذا هو حديث عبد الله بن مسعود المحفوظ - 00:19:19

امر بالصبر لم يأمر بالجهاد جهادهم بالسيف والخروج عليهم باليد نعم اخبرنا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول اعطانا

ابن الاشجعي كتب من كتب ابيه فنسخنا من كتاب الاشجعي عن سفيان - 00:19:36

عن ابنة المعروف عن المعرور قال سمعت عمر رضي الله عنه يقول من دعا الى امرة من غير مشهورة من المسلمين فاضربوا عنقه

وهذا في الصحيح من اتاكم وامركم جميع - 00:19:53

يريد ان يفرق كلمتكم فاقتلوه كائنا من كان قاله النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مسلم نعم فالامرة هنا يعني الولاية نعم العباس

بن محمد بن احمد بن عبد الكريم قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بن هاني قال حدثني احمد قال حدثنا عبد الله ابن الوليد قال -

00:20:07

تحدثنا سفيان عن الحارث بن حصيرة عن زيد بن وهب عن حذيفة رضي الله عنه قال انما غبارها على من اثارها قال احمد يعني في

الفتنة. نعم. والنبي صلى الله عليه وسلم اصدق من ذلك يقول - 00:20:31

الفتنة راقدة لعن الله من ايقظها غبارها اي اثارها وجراؤها على من ايقظها واشاعها واذاعها بين المسلمين وهذا يدخل فيه من انشأها

اول الامر ومن كان سببا في اذاعتها الذي يسلم - 00:20:47

على الجماعة وينشر المعاييب والمخازي والمفاسد يعني ينتج من ذلك كله ايه؟ في غار الصدور وتهينة النفوس لقبول الخروج والسيف على الجماعة. واذا وجد السيف في الجماعة وعلى المسلمين لم ينزع الا بسفك الدماء - [00:21:08](#)

والخوف والقلق وهذا كله يخالف مقصد الشريعة بالاجتماع والا ننزع اليد من طاعة مهما رأينا من المعاصي الا ان نرى الكفر البواح ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم تفريع ابواب امر الخروج وقتالهم وقتال من خرج على السلطان واحكام دمائهم واموالهم وذرايهم وغير ذلك من اسبابهم - [00:21:26](#)

اسباب واسباب بابك الخبيث. بابك الخبيث. بابك الخرمي وهو رجل من الفرس في اصله ادعى الدخول في الاسلام يقال له بابك الخرمي فخرج على المأموم سنة مئتين وواحد واستمر في خروجه الى زمن المعتصم - [00:21:54](#)

الى ان قتل في سنة مئتين وثلاث وعشرين تعرف فتنته بفتنة الشعوبيين وكانت في سواد البصرة والكوفة ثم انتقلت انتشرت الى ان طفئت بقتل بابك الخرمي وهذا من الخروج الذي حذر منه العلماء ونهوا عنه - [00:22:16](#)

وقف له الامام احمد موقفا صلبا مع ان المأمون ثم المعتصم حملوه على هذا القول الخبيث بان القرآن مخلوق ولم يحتمل الامام احمد ذلك ولم يأمر بنزع اليد من طاعة ولم يشارك هؤلاء في فتنتهم - [00:22:39](#)

نعم محمد ابن علي قال حدثنا الاثرم قال حدثنا ابو عبد الله في حديث ذكر فيه الصفريات. الصفرية في حديث ذكر فيه الصفرية فقال الصفرية الخوارج. نعم الصفرية هم اتباع زياد ابن الاصفر - [00:22:58](#)

احدى فرق الخوارج الاربعة الكبار ان الخوارج في اخر عهد الصحابة انقسموا الى اربع فرق الازارقة اتبعناه في ابن الازرق الدؤلي الحنفي والنجدات اتباع نجدة ابن عامر الحنفي الصفرية اتباع زياد ابن الاصفر والاباضية اتباع عبد الله ابن اباض - [00:23:18](#)

مخالفة الصفرية وسميت الصفري نسبة الى زياد ابن الاصفر وقيل لانهم اهل عبادة حتى انهم من شدة العبادة تصفر وجوههم وقد خالفت السخرية الخوارج في مسألتين عامة الخوارج انكروا حد الرجم - [00:23:38](#)

بزعم انه لم يأتي في القرآن وكذلك قالوا بان اولاد المشركين يمتحنون يوم القيامة خلافا لمذهب الخوارج تفارقت الصفرية الخوارج في هاتين المسألتين فصارت فرقة مستقلة لما ذكروا عند احمد قال الصفرية من الخوارج - [00:23:57](#)

ينبه الى هذه الفرقة من فرق الخوارج نعم واخبرنا الدوري قال سمعت يحيى وسألته عن الصخرية ما هم؟ فقال يرون رأي الخوارج يرون رأي الخوارج لانهم من فرق الخوارج نقف عند هذا عند هذا ها - [00:24:16](#)

الاثر الواحد طيب عطني اياه. اخبرني حرب بن اسماعيل الكرمانى ان ابا عبد الله قال الخوارج مارقة قوم سوء. لا اعلم في الارض شرا منهم وقال صح الحديث فيهم عن النبي صلى الله عليه وسلم من عشرة وجوه كل هذه الوجوه العشرة رواها مسلم في الصحيح وروى بعضها - [00:24:36](#)

البخاري وقوله شر اهل الارض لانهم يرون السيف على من خالفهم فيكفرون بمطلق المعصية نسأل الله العفو والعافية والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - [00:24:56](#)